

## افتتاحية 2

## ثورة الحرية والكرامة ... وثقلت مسؤوليتنا



Turky.jamel@gnet.tn

د. جمال التركي - الطب النفسي، تونس  
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية

قل اللهم مالك الملك...

تؤتي الملك من تشاء...

14 جانفي 2011... انتصرت ثورة ياسمين تونس

11 فيفري 2011... انتصرت ثورة شباب مصر

... مارس 2011... انتصرت ثورة شعب ليبيا

وتنزع الملك ممن تشاء...

14 جانفي 2011... هرب طاغية تونس

11 فيفري 2011... خلع عن عرشه فرعون مصر

... مارس 2011... سقوط طاغية ليبيا ( الآن يترنج)

إن كانت إرادة الشعوب من إرادة الله... استجاب القدر يوم أراد الشعب الحياة.. انهار حكم طغاة نصبوا أنفسهم آلهة على شعوبهم.. طغاة عموا و صموا على تطلعات شعوبهم و توقعهم للحرية و العدالة و الديمقراطية... زادهم في غيهم سدنة استكبار عالمي... فهم يعمهون. و يوم اكتسح هؤلاء الطغاة طوفان الإعصار الهادر لـ"تسونامي الشعوب"، أدركوا أن قبضتهم الحديدية دخلت الزمن بدل الضائع، عندها خيّل لهم أنهم فهموا... وما فقهاوا.

و نحن نبارك اليوم مهنئين انتصار "ثورة شباب مصر" كما باركنا من أربعة أسابيع مهنئين انتصار "ثورة ياسمين تونس"، نقف بكل خشوع و إجلال

(نتلوا فاتحة الكتاب) ترحما على أرواح شهدائنا الأبرار، نحسبهم أحياء عند ربهم يرزقون مع الانبياء و الاولياء و الصديقين و حسن اولائك رفيقا .

**اليوم بدأ عصر الشعب العربي..** شعب له ثقافة لها من المقومات ما يؤهلها أن تساهم به في رقي إنسان عصرنا إلى مرتبة الإنسانية المكرمة، و انتشاله من مستنقع التردّي الذي آل إليه في ظل سيطرة تيار فكري أحادي البعد.

بالأمس القريب قالها زبانية حاكم مصر المخلوع: "إن مصر ليست تونس"، بعد أن وصلهم ما فعل "تسونامي شعب تونس" في طاغيتهم.. و عندما بدأ "تسونامي شعب مصر" الهادر يتحرك، اردف "اللامبارك المخلوع" في صلف و كبرياء و غي، أن "ندعهم يتسلوا"... استخف الفرعون الشعب العظيم و لسان حاله يقول "سآوي الى استكبار عالمي يعصمني من تسونامي الشعب المصري..."، و فاته ان لا عاصم من "تسونامي الشعوب" الا من رحم.. و حال بينه و بين كرسيه طوفان امواج شعب هادرة... فكان من الهاربين.. "عبرة"، ولكن الطغاة لا يفقهون.. ولن تجد لسنة الله تبديلا.

**اليوم ندخل عصر جديد..**

**اليوم نكتب تاريخ جديد..**

اليوم بعد ثورة شبابنا في تونس و مصر و بعد أن خضب شهداءنا الأبرار بدماءهم الزكية طريق الحرية و العزة و الكرامة.. ثقلت مسؤوليتنا كـ"أخصائيي العلوم النفسية العربية"، أصبحنا مطالبين أن نتبوأ مكانة مميزة في مجتمعنا لارساء مقومات صحة نفسية سوية للإنسان العربي و ذلك بتخليصه من "شوائب نفسية" لحقته من ممارسات قمعية و عدوانية اربكت توازنه النفسي، فأعاققت انطلاقة و ابداعه.. لست مبالغاً عندما اقول أن العديد في مجتمعاتنا العربية في حاجة إلى الرعاية النفسية (و إن بنسب مختلفة)، علنا نتجاوز رواسب أنظمة قمعية استحكمت فهمشتنا و أجبستنا. إنّ تواجدنا كنفسانيين في جمع "المواقع الخدمية" (و ان كان خلف الستار غالبا) لتقديم الرأي العلمي في الشخصيات المرشحة لتبوء مناصب سياسية مختلفة، بداية من ممثلي المجالس البلدية مرورا الى نواب البرلمان وصولا إلى رئيس الدولة.. أمر في غاية الأهمية و لا جدال فيه، كفانا سيكوباتيين و نرجسيين و فصاميين و ساديين و شواذ و جهلة... استحكمونا و أسقطوا عقدهم على شعوبنا على مدى فترة طويلة من تاريخنا.. فأفقرونا و استعبدونا و استحلوا دماءنا... ان

كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فقد لدغنا من جحر "الحكم و الحاكم/ السلطة و السلطان"، لآلاف المرات و التاريخ خير شاهد...

لقد عملنا في "شبكة العلوم النفسية العربية" طيلة عقد من الزمان، في ظل نظام استبدادي قمعي لم تعرف تونس مثيلا له على مدى تاريخها الحديث و القديم، همه ان يترصدنا علنا نتجاوز الخطوط الحمراء المعلننة و اللامعلننة (و ما أكثرها في زمن القبضة الحديدية) ليُجهز علينا. و في ظل هذا المناخ الخانق وُفقنا بفضل الله في التواجد ملتزمين بـ"الجانب العلمي" البحث، متسلحين بالحذر الشديد، مبتعدين قدر الإمكان عن مناطق التماس... دون أن نهادن النظام الديكتاتوري أو نتملقه يوما، رغم إدراكنا انه غير مرتاح للشبكة و ينظر إليها نظرة الريبة و الشك... و لعل اختيارنا ( منذ البداية ) أن تكون المؤسسة الخاضعة للشبكة بفرنسا، ساهم في التمتع باستقلاليتها إلى حد كبير، وما كنا لنتمتع بهذه الاستقلالية لو كانت "الشبكة" خاضعة لقانون الإعلام التونسي.

في هذا الجو المشحون، أعتقد أننا نجحنا في التأسيس لموقع علمنفي و طبنفسي راق، حضي باحترام شخصيات علمية كبيرة إضافة إلى الهيئات العلمية و الأكاديمية العربية و الدولية (أخيرا نالنا شرف تنزيل الإصدار الإلكتروني لـ "المجلة العالمية للطب النفسي" بكامل نصوصها بشكل متزامن و الإصدار الورقي، بعد أن حطينا من قبل بشرف تنزيل كامل "المجلة العربية للطب النفسي")

أما و قد وُفقنا في لم شمل أهل الاختصاص العرب في سنوات القبض على الجمر (بموارد ذاتية و محدودة على مدي عشر سنوات كاملة، ليصلنا فقط و مع بداية 2010 بعض الدعم الذي ساهم في تخفيف الضغط علينا، وان كان لا يفي بخدمات الشبكة)، فإن مسؤوليتنا اليوم بعد "ملحمة الثورة التونسية و المصرية... و اخري على الطريق" و مع اتساع هامش المساحة التي سنتحرك فيها مستقبلا، أصبحت أكبر و أثقل مما كانت عليه، إن ما ينتظرنا سواء على مستوى "التنظير و التأسيس" لـ"علم نفس ثنائي البعد"، يستوعب و يتجاوز ما حققه "علم نفس حديث أحادي البعد" ، أو على المستوى "العملي" من خلال تفكيك مواطن الخلل في البناء النفسي لشخصية عربية عوّقها القمع و الإرهاب و الخوف و إعادة صياغتها بما يؤهلها للقيام بدورها الحضاري عربيا و عالميا في ظل لياقة نفسية سوية.

مبروك لشعب تونس..

مبروك لشعب مصر..

مبروك لشعب ليبيا (قريبا...)، فاليمين، فالبحرين...

مبروك لإنسان العربي..

مبروك للإنسان أينما كان.. ألا تحمل ثقافتنا خلفية فكرية موجهة لكل العالمين قبل أن تكون خاصة بالإنسان العربي..

زملائي الأفاضل، السادة الأطباء و اساتذة علم النفس، أملنا كبير ان نكون في " شبكة العلوم النفسية العربية" في مستوى هذا الحدث العظيم، الذي نعدده زلزالا كبيرا، ستكون له انعكاسات ذات شأن، ليس على المستوى العربي فقط بل العالمي و الإنساني.. لن ندخر جهدا في أن نكون في مستوى هذه الثورة العظيمة و أمانة دم الشهداء.. أملنا كبير أن نساهم بكم ومعكم، انطلاقا من اختصاصنا في التأسيس لمجتمع يتمتع الإنسان فيه بلياقة نفسية عالية في ظل نظام حكم مؤسساتي لا سلطة فيه تعلو على سلطة القانون، الإنسان فيه سيّد نفسه و الحاكم خادم لشعبه، و ان نكون من موقع اختصاصنا حارسا امينا لثورة شعبنا حتى لا يلتف عليها "الأوغاد" كما التفوا على مثيلاتها على مدى تاريخنا الطويل...

## في هذا العدد ( 27-28 )

بهذا العدد الذي اشرف على ملفه: "الطفل العربي... نحو سيكولوجية متوافقة مع الذات" الأستاذ الدكتور عبد الرحمان إبراهيم (روسيا، سوريا)، تعود "مجلة شبكة العلوم النفسية العربية" الى متابعة صدورها.

جاء الملف محتويا أبحاثا أصيلة في الموضوع تتعلق بـ: علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل، العنف كرد فعل لإساءة معاملة النشء، مشكل العنف المدرسي في المغرب، ارتباط المراهق بالأسرة في البلدان العربية، المراهقة والتحويلات الأسرية في الوسط القروي بالمغرب، ماهية الطفولة وإشكالية السوي والمرضي عند الطفل، العوز الوالدي المبكر و المحيط العائلي، لكل من الأساتذة: يحيى محمود النجار، خالد إبراهيم الفخراني، الغالي أحرشاو، مروان دويري و مصطفى عشوي و رضا أبو سريع و عدنان فرح، خلود السباعي مزوز بركو، إ. الحاج قاسم و هالة العيادي و س.نخاحم و عادل ولهاو يسر معلى و فرحات الغربي. لتكون

الخاتمة "قراءات في الملف": حول خصائص سيكولوجية الإكتساب، مقومات سيكولوجية الطفل، المراهقة و البحث عن الهوية لكل من الغالي أحرشاو و عبد الرحمان ابراهيم.

كما جاء الأبواب القارة حافلة بالجديد في مختلف فروع العلوم النفسية ، ففي "باب الأبحاث و الدراسات " شاركنا أساتذة نعدهم علامة فارقة في الطب النفسي و علم النفس: بشير معمريّة، عبدالستار إبراهيم، عمر هارون الخليفة، الغالي أحرشاو، يحيى الرخاوى، صالح بن إبراهيم الصنيع، فهامي حسان فاضل سعيد، كلتوم بلميهوب، س. نوكلابفنه، ع. الحمداني، عمر الخليفة الهارون، إنعام أحمد. **بالأبحاث التالية:** علم النفس الإيجابي، الممارسة النفسية في إطار عربي، علماء النفس مابين جحر الضب وعش طائر السمير، المجتمع المدني العربي ورهانات التنمية المستدامة، الأسطورة الذاتية: بين سعى كويلهو، وكذح محفوظ، قياس التدين، نشأة الهلاوس والأوهام في الاضطرابات الذهانية، تشخيص و علاج اضطراب العلاقة الزوجية، صورة العالم، بنيات علم النفس في التعليم العالي في السودان.

بالنسبة للأبواب القارة الأخرى، نعرض في "باب مراجعة أطروحات" لـ المجال السكني وعلاقته بالضغط النفسي، لسلمى بنزوين و في "باب مستجدات الطب النفسي" يقدم لنا أديب العسالي خلاصات مراجعات كوكران المنهجية ، كما شاركه جمال الخطيب الذي يعرض مستجدات الطب النفسي العالمية لصيف 2010.

كعادتنا نختتم العدد بباب "معجم العلوم النفسية" نعرض فيه أهم المصطلحات النفسية للحروف التالية: "الثاء" للمعجم النفسي العربي و "E" للمعجم النفسي الإنكليزي و "E" للمعجم النفسي الفرنسي.

**في الختام** نذكر أنه بداية من العدد 26، تم فصل الأبواب المتعلقة بمستجدات العلوم النفسية عن المجلد الرئيسي للمجلة، لتصدر في "ملحق خاص" مستقل ، (مفتوح لغير المشتركين)، نعرض فيه إلى جانب **المستجدات الحديثة في العلوم النفسية** الأبواب التالية: **حوارات و فيه لقاء مع الدكتور قاسم حسين صالح ، مراجعة كتب، مع ملخصات الكتب التالية:** تبسيط تصميم و تنفيذ و نشر البحوث العلمية الصحية لمحمد أديب العسالي، استراتيجيات حل المسائل الرياضية لدى الطفل لـ عبد الودود خربوش و جميلة بية، الانحراف لـ بوفولة بوخميس، و في **مراجعة مجلات** نعرض ملخصات الثقافة النفسية المتخصصة، العدد 80-81 و مجلة الطفولة العربية ، العدد 43، هذا إضافة إلي الأبواب القارة الأخرى: **مؤتمرات نفسية، بريد قائمة المراسلات، انطباعات الزملاء.**

أملنا أن تنال هذه الأبحاث اهتمامكم و تكون في مستوى تقديركم و ثقتكم ، و أن تساهموا معنا في إثراء الشبكة و إصداراتها بأبحاثكم و آراءكم علنا نتجاوز تقصيرا هنا أو هناك قد نكون غفلنا عنه .

د. جمال التركي

## إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي

في هذا الظرف العميق، و دعما لخدمات الصحة النفسية، نقدم للأطباء و اساتذة علم النفس ملفين لاجتاه في الموضوع صدرت في " مجلة شبكة العلوم النفسية العربية" قد تكون عوناً في رعاية " ضحايا الصدمة " :

### إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي

الجزء الأول

ملف العدد 12 ( خريف 2006 )

تنزيل ملف الجزء الأول

<http://www.arabpsynet.com/ejTopics/eJ12Topic.pdf>

تنزيل كامل العدد

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.pdf](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.pdf)

تنزيل ملخصات العدد

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.HTM](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.HTM)

الجزء الثاني

العدد 13 ( شتاء : 2007 )

تنزيل ملف الجزء الأول

<http://www.arabpsynet.com/ejTopics/eJ13Topic.exe>

تنزيل كامل العدد

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.pdf](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.pdf)

تنزيل ملخصات العدد

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.HTM](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.HTM)